**تقرير حول رصد أوضاع حقوق الأطفال في قرية الروضة/ لواء الشونة الجنوبية/ محافظة البلقاء**

**التاريــــــــــــخ:**5/11/2019

**الفريق الراصد :** أ. بثينة فريحات، ود. رجاء البوابيجي

**المـــــــــــــكان:** قرية الروضة التي تقع في إقليم الوسط

تنفيذاً لتوجيهات المفوض العام نفّذ فريق المركز الزيارة الرصدية لقرية الروضة للوقوف على وقائع أوضاع الأطفال فيها من حيث موضوعات حقوقهم التالية: الغذاء، والتعليم، والصحة، والعنف، والتسرّب المدرسي.

**منهجية العمل**: رصد الفريق حقوق الأطفال من خلال مايلي: **1**. مقابلات الأطفال في القرية - طلبوا عدم ذكر أسماء عائلاتهم- والتالية أسماؤهم : محمد ابراهيم يبلغ من العمر 15 عاماً، وأحمد 17 عاماً، ومحمد 17 عاماً، ومحمد أمين 17 عاماً، وأحمد محمد 17 عاماً، وحمزة 17 عاماً، وحماد 7 سنوات ، وغازي 10 سنوات، ومهنّد 14 عاماً، وأحمد 16 عاماً، كما قابل الطالبات : سجا وحلا وكندة البالغات من العمر 12 عاماً.**2**. أمهات أطفال مراجعات في المركز الصحي وهنّ: : أم ريناد، وأم محمد، أم محمود، منى ، **3**. لقاء رئيسة جمعية تطوير وإعمار الخيرية / مشروع مكاني، **4**.زيارة رصدية لمركز الروضة الصحي الأولي، وبلدية الروضة، والسوق الشعبي.

**وصف قرية الروضة**

تتبع القرية [للواء الشونة الجنوبية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9) [[1]](#footnote-1). ويقدر عدد سكانها بـ 2887 نسمة حسب تعداد دائرة الإحصاءات العامة لعام 2015، وهي في مركز [لواء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%A1_(%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9)) الشونة الجنوبية وتقع في منطقة [الغور](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) (أخفض بقعة في الأرض) وتبعد عن العاصمة [عمان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) حوالي 30 كم .

**وقائع الرصد**

نتيجة مقابلة الفريق الراصد للأطفال والفتيات، ومديرة الجمعية ، ومراقب الصحة في قرية والرصد في مركز الروضة الصحي الأولي، والسوق الشعبي توصل الفريق الراصد للملاحظات التالية حول حقوق الأطفال في الغذاء، والتعليم، والصحة، والبيئة، واللعب والترفيه، والحماية من العنف.

**حقوق الأطفال في التعليم**

1.يوجد تسرّب مدرسي بسبب إهمال الأهل وعدم الرقابة على التزام الطلبة بالدوام المدرسي، وإهمال إدارة المدرسة وعدم الاهتمام والمتابعة للطلاّب المتسربين من المدرسة، بالإضافة إلى توجيه الأهل لأبنائهم نحو العمل بالمزارع لكسب العيش بسبب الفقر الذي يعانون منه – حسب قول مراقب الصحة في بلدية الروضة-، وهناك تشجيع وتوجيه للأطفال على عمل الأطفال – حسب التغذية الراجعة من مدرّبة الرعاية الوالدية/ اليونيسف-، أمّا المتسرّبين غير العاملين فيكونوا عرضة لتعاطي المخدّرات والدخان.

2.لايوجد تجهيزات لغرفة المختبر في مدرسة الروضة للبنين، ولايكفي وجود مايكروسكوب واحد في المدرسة، ولايوجد وايت بورد – حسب قول الطلبة-

3.لايوجد مكيّف في صف الثاني ثانوي العلمي– حسب قول الطلبة-.

4.عدم صلاحية المياه في مدرسة الروضة للبنين للشرب– حسب قول الطلبة-.

5.عدم صلاحية المرافق الصحية للاستخدام– حسب قول الطلبة-

6.تميّز الأسر في دعم أطفالهم بالتعليم فهم يفضّلون الذكور على الإناث ، والأهل المتعلّمون يتابعون تعليم أطفالهم بينما غير المتعلّمون لا يتابعوهم – حسب قول مديرة الجمعية-.

7.ضعف اهتمام معظم الأهالي لأوضاع أبنائهم في المدارس فقد دعي أولياء أمور 600 طالب لاجتماع الأهالي فحضر 10 أولياء أمور فقط.

8.لايوجد مركز تعليمي وتدريب للأطفال ذوي الإعاقات : السمعية والحركية وصعوبات في النطق ، والتوحّد في القرية، حيث أنّ مركز تعليم الفتيات فقط وموجود في قرية الكرامة ، ومن الصعوبة بمكان نقل الطفل ذو الإعاقة ومرافقه إليها، بالإضافة إلى عدم قدرة الأهالي من شدّة الفقر استئجار وسيلة نقل خاصة وتعطيل المرافق أو المرافقة العاملة، ولذلك يبقي الأهالي أطفالهم في المنزل.

**إجراءات التحقق الأولية**: تم التواصل مع مدير مديرية تربية الشونة الجنوبية وأفاد بمايلي: بالنسبة للملاحظة رقم 3 فإنّ الموارد المالية غير كافية وتسعى لتزويد المدرسة بمكيّف، والفريق الراصد يرى ضرورة توفيره كون المنطقة حارة جداً وعدم وجود تكييف لصف الثانوي العلمي يعيق ممارسة الطلاب لحقّهم في التعليم بهذه الظروف، وأضاف بالنسبة للملاحظة رقم 4 فإنّ المسؤول عن تزويد المنطقة بالمياه هي وزارة المياه ، وأنّ هناك رقابة على نظافة خزانات المياه دائماً والملاحظة غير دقيقة، أمّا بالنسبة للملاحظة رقم 5 فإنّ الملاحظة غير دقيقة وأنّ مجتمع قرية الروضة قد اعتاد الشكوى.

وبالنسبة للملاحظة رقم 7 فقد أكّد د. نزار الدقس على ضعف اهتمام الأهالي بتعليم أبنائهم ، حيث أنّ بعضهم لايعلم بمستوى الصف التعليمي لابنه.

وبالنسبة للملاحظة الواردة في محور العنف المتضمّنة ضرب المعلمين للطلاب فقد ذكر أنّ المديرية تشدد في اجتماعات المرشدين على عدم استخدام الضرب وتوضّح العقوبات لمن يرتكبها بحق الطلاب.

أمّا بالنسبة للملاحظة رقم 1 فقد أفاد بأنّ التسرّب المدرسي هو حالات فردية حسب السجلاّت، ونتيجة الرقابة على ذلك تتخذ المديرية إجراء بمخاطبة المتصرّف الإداري ليقوم بدوره باستدعاء الأهل إن غاب الطالب مدة 10 أيام فما فوق دون عذر.

وبالنسبة للملاحظة رقم 6 فقد وضّح بأنّ مجتمع قرية الروضة لديه ثقافة منع استمرار الفتيات من التعليم.

**حقوق الأطفال في الصحة**

نتيجة مقابلة فريق الرصد لبعض المراجعات اللاتي تحملن أطفالهن في مركز صحة الروضة الأولي لاحظت الراصدة تحفّظ الأمّهات عند الاجابة على الأسئلة المتعلّقة بالخدمات الصحية، وقد يكون السبب خشيتهنّ من ردة فعل إدارة المركز فيما لو ذكروا الإشكاليات في مجال الخدمات كون ردود المراجعات كانت " كل شي موجود" وبدى على ملامحهنّ عدم الجدية ، وفيما يلي الملاحظات:

1. شاهدت الراصدة في غرفة الطوارىء /قسم الطوارىء أجهزة طبيّة قديمة، وسرير واحد غير متنقّل قديم (الفرش ممزق)، والمرفق الصحي فيه سيىء جداً ووضٍعً فيه أدوات تنظيف وهو غير صالح للاستخدام، وغير نظيف.

2.يوجد عيادة أسنان في المركز الصحي لكنّه حسب ما أفاد به طفل أنّه كلّما راجع المركز يكون الطبيب غير موجود ومازال يتألّم من أسنانه.

3. تتوفّر وسائل النقل لمستشفى الشونة في حالات إحالة المرضى، وتكلفة ذلك 1 دينار للوصول إليه، ومدة الوصول إليه نصف ساعة. ولايوجد قسم تصوير رنين مغناطيسي في مستشفى الشونة، ويتم تحديد مواعيد المراجعة في المستشفى مدة اسبوع – حسب أقوال المراجعات-.

**إجراءات التحقق**: بتاريخ 6/11/2019 تم التواصل مع رئيسة قسم حقوق الإنسان للتحقق من ملاحظات الفريق الراصد لمركز الروضة الأوّلي، وأفادت بأنّها ستتابع الموضوع والرقابة على المركز الصحّي وتعلم المركز بالمعلومات والإجراءات التي ستقوم بها وزارة الصحة لرفع الانتهاكات.

**حقوق الأطفال في الغذاء**

1.يتناول الأطفال الذين تمت مقابلتهم الفطور في منازلهم، ويحصلوا على مصروف يتراوح بين : 0.200- 0.500 فلساً يمكّنهم من شراء بعض المواد الغذائية، أو(ساندويش فلافل) فقط، لكنّهم لا يستطيعون شراء ما يتناوله المعلّمون من مقصف المدرسة ، وحسب قول مراقب الصحة / بلدية الروضة فإنّ أغلب الوجبات الغذائية التي تُعدّها الأسر غير متنوعة لعدم قدرتهم المالية على توفيرها.

2. تقوم اللجنة الصحية في بلدية الروضة بالرقابة يومياً على المخابز ومحلات بيع المواد الغذائية من حيث توفّر شهادات صحية للعمال، واللباس اللائق، ورخصة المهن، والنظافة ، وشهادات خلوّ من الأمراض، وكذلك وسائل السلامة المهنية ، وفي حال وُجٍدت أي مخالفة تقوم بالإجراءات القانونية والإحالة للمحكمة ، لكنّ المراقب لم يذكر أي مخالفة حصلت[[2]](#footnote-2).

3.لاحظ الفريق الراصد من خلال مشاهدته للمحلات في السوق الشعبي أنّها تبيع المواد غذائية والأدوات المنزلية، وعددها لايزيد عن 4 محلاّت أنّها غير نظيفة، ولايوجد إقبال من السكان عليها ولدى سؤال مراقب الصحة عن السبب أجاب :" الناس الله يعينها ما معها مصاري تشتري".

4.يعاني الأطفال من الجوع – حسب قول مديرة الجمعية- وهم المرافقون لأمهاتهم في ورش العمل والتوعية التي يشاركون فيها بالجمعية، وقد اتضح ذلك عندما توجد الضيافة، وعندما يحضر الأهالي وقت توزيع حصص من اللحوم من قبل المتصرفية.

5.لايهتم أغلب الأهالي بنوعية الغذاء وتنوّعه وبدا ذلك واضحاً من خلال مشاركاتهم في برامج التوعية الغذائية التي تعقدها الجمعية.

**حقوق الأطفال في بيئة آمنة**

شاهد الفريق الراصد أثناء تجوّله في القرية الكلاب الضالة في الشوارع، والحشرات والذباب، وحسب قول مراقب الصحة فإنّ مكافحة الكلاب الضالّة تكون ثلاث مرات في العام، وتكلفة شراء السموم لذلك عالية حيث يبلغ ثمن الكيلو الواحد 3000 دينار، وموارد البلدية غير كافية لكثيف جهودهم في المكافحة.

**حقوق الأطفال في الحماية من العنف**

1.العنف الجسدي: يوجد عنف في مدرسة الروضة للبنين فالمعلّمون يضربون الطلاّب :"بالعصا أو الكف ، أو عصا القشاطة ، أو البربيش حتى المدير يستخدم عصاية مي خضرا "– حسب قول الطلبة – .

2.التحرّش: نتيجة إهمال أغلبية أهالي القرية لأبنائهم، وانخراط الأطفال بالعمل ، وتجولهم في الشوارع نتيجة التسرّب المدرسي، يتعرّض الأطفال للتحرّش، وقد حدثت لحالة طفلة عمرها 4 سنوات كانت ترافقها والدتها لحضور وليمة غداء لدى أقاربها، اختفت ابنتها فجأة في الشارع ولدى البحث والمتابعة وفي مدة زمنية قصيرة وجدتها محجوزة في غرفة منزوعة الملابس من قبل شخص كاد أن يعتدي عليها، وعلى خلفية الحادثة منع الأهالي الفتيات من التجول مساء في شوارع القرية - حسب قول مراقب الصحة ومديرة الجمعية-

حقوق الأطفال في **اللعب والترفيه**

1.يوجد نادي لممارسة الرياضة في القرية لكنّ أجرة ساعة لعب كرة القدم تبلغ خمسة دنانير ، وهذا مبلغ مكلف على الأطفال.

2. لايوجد مكان ترفيهي للأطفال ولأهاليهم في القرية لقضاء وقت فراغهم ، والترويح عن أنفسهم.

**حالة طفل يعاني من التوحّد**

قابل الفريق الراصد والدة طفل يعاني من إعاقة التوحّد: السيدة أم معتز حيث أفادت بأنّ طفلها يبلغ من العمر 10 سنوات ، وقد لاحظت عليه وهو في عمر السنتين ونصف أنّه لا يرد عليها عندما تنادي عليه ، ويبقى مدة طويلة يشاهد التلفاز، ويتصرّف بعصبية .

عرضت السيدة أم معتز ابنها على المتخصصين في مستشفى الجامعة الأردنية وتبيّن أنّه يعاني من إعاقة التوحُّد الشديد كونه لايوجد مركز كشف مبكّر قريب من القرية ، ثمّ ألحقته في مركز لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في قرية الجوفة بصف الفراشات ، وعززت ذلك بالاستعانة بمعلّمة من القطاع الخاص لتطوير مهاراته وسلوكه من خلال جلسات ، حيث تبلغ تكلفة الجلسة 15 دينار ، ويحتاج إلى خمس جلسات في الشهر تبلغ تكلفتها 300 دينار وهذا مبلغ مكلف على أهله.

وأجابت على أسئلة الراصدة حول استفادة الطفل من الجلسات فردت بأنّه قد تطوّر لديه التواصل البصري، أمّا الاستقلالية فقد درّبته والدته عليه.

راجعت والدة الطفل وزارة التنمية الاجتماعية لإلحاقه بأحد مراكز التأهيل النهارية التابعة لها ، ولم تقبل الوزارة إعفاؤه من الرسوم كون راتب الأسرة فوق 500 دينار.

**إجراءات التحقق الأولية:** بتاريخ:6/11/2019 تم التواصل مع مدير مديرية ذوي الإعاقة : وأفاد بأنّ الوزارة تدعم أهالي الأطفال ذوي الإعاقة بشراء خدمات من المراكز التي تقدّم الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة ، وذلك بدفع مبلغ 70 ديناراً من الرسوم إذا كان مجموع رواتب الأسرة لاتزيد عن 800 ديناراً.

\*بتاريخ 7/11/2019 تم إعلام والدة الطفل بمعلومات التحقق التي تفيد بأنّ الوزارة تدعم الطفل وذلك بشراء الخدمات من أي مركز تأهيل إن كانت رواتب الأسرة أقلّ من 800 ديناراً، وردّت بأنّ رواتب الأسرة كانت :" سبعمائة وشوي"، وتم إعلامها بمراجعة مديرية تنمية شرق عمّان كونها تريد إلحاق الطفل في مركز يقع في هذه المنطقة.

**التوصيات**

**مخاطبة رئاسة الوزراء للاطلاع على التقرير واتخاذ إجراءاتها لرفع الانتهاكات الواردة في التقرير والتي تم التحقق منها والمتعلّقة بحقوق الأطفال التالية: 1. الغذاء، 2.الصحة، 3.التعليم،4.تدريب وتأهيل ذوي الإعاقة، 5.اللعب والترفيه، 6.الحماية من العنف.**

إعداد

د. رجاء البوابيجي

1. ، نظام التقسيمات الإدارية وتعديلاته رقم (46) لعام 2000 ، بموجب المادة 93 الدستور الاردني وتعديلاته لسنة 1952 [↑](#footnote-ref-1)
2. حسب قول مراقب الصحة في بلدية الروضة [↑](#footnote-ref-2)